

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. [00:00:03](#) - واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل آا مذكرتنا في كتاب الاربعين في حقوق رب العالمين اه ووصلنا الى الحديث السادس ونسأل الله تعالى - [00:00:19](#)

ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. قال عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فقد اشرك. رواه احمد. وهذا الحديث آا له سبب - [00:00:39](#)

ورود آا يحدثنا عقبة بن عامر راوي الحديث رضي الله عنه ان رهطا جماعة من الناس اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبياعوه ولك ان تتخيل فرحة اللقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم واكرامه بمن يقدم عليه - [00:00:59](#)

صلى الله عليه وسلم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يبايع تسعة ويدعو واحدا فظن الصحابة رضي الله عنهم انه نسيه سقط سهوا كما يقولون وقالوا يا رسول الله بايعت تسعة - [00:01:22](#)

وتركت هذا فيا ترى ما السبب؟ في ترك النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة هذا الصحابي هذا الرجل الذي قدم عليه ليبياعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه تميمة - [00:01:43](#)

فادخل يده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطع التيممة من رقبتة وبايعه. وقال صلى الله عليه وسلم من تعلق او من علق تميمة فقد اشرك. وفي رواية قال من تعلق تميمة فلا - [00:02:02](#)

اتم الله له. التيممة هي الخيوط والخرزات التي يعلقها بعض الناس وهذا كان من هداة العرب في الجاهلية يعلقونها على انفسهم او اولادهم يزعمون انها تحفظهم من العين او من المرض او من الشرور - [00:02:22](#)

فهذه التيممة هذي التيممة اذا كانت من الخيوط او من الخرزات يزعمون انها تدفع آا العين او المرض فهذه من الشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من علق تميمة فقد اشرك. وآا - [00:02:47](#)

بالغ النبي صلى الله عليه وسلم في انكار هذا الشرك. كما جاء ايضا في حديث آا رويغ رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة تطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته - [00:03:11](#)

او تقلد وترا. او تقلد وترا. هذا هو الشاهد هنا. تقلد وترا يعني علق وترا. تميمة خيطا يريد بذلك ان يحفظ من آا العين او المرض قال او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه - [00:03:31](#)

انظر بعض الناس قد يهون من هذه المسائل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فان محمدا بريء منه. وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم ثبت عن حذيفة رضي الله عنه انه دخل على رجل يعود - [00:03:55](#)

في مرض فوجد فوجد في عضده خيطا فاخذه فقطعه. ثم قال لو مت وهذا في عضدك ما صليت عليك. طبعا هذا يقول زجرا وتخويفا ثم تلا قول الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فالمسلم عنده ايمان بالله وتوحيد - [00:04:13](#)

ولكن قد يقع في الشرك الاصغر. وكذلك ممر معنا اذا عظم الجهل قد يقع حتى في الشرك الاكبر. والله المستعان وكذلك عن عمران عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه رأى في يد رجل حلقة من صفر من نحاس فقال ما هذه؟ قال - [00:04:38](#) من الواهنة بسبب المرض قال لم اه قال لم يزدك الا وهن لو مت يعني هذا الخيط او هذه الحلقة لم يزدك الا وهنا او لم تزدك الا وهنا. قال لو مت وانت تراها نافعتك لمت على غير الفطرة - [00:05:00](#) دخل ابن مسعود رضي الله عنه عن امرأته فرأى في عنقها خيطا لان هذه كانت عادة ما بكيف هؤلاء يعلقون مثل هذه الخيوط. هذا امر كان معروفا في الجاهلية ومنتشرا. فجاء الاسلام بمحاربته - [00:05:23](#) قال فقال ابن مسعود ما هذا الخيط؟ قلت خيط ارقى لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان العبد الله لاغنياء عن الشرك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتائم والتولة شرك. وهذا سيأتي معنا - [00:05:43](#) اه في حديث اه قريب. بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من تعليق التائم حتى على الدواب والحيوانات كما كان من عادة اهل الجاهلية كما في الصحيحين عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض - [00:06:03](#) فارسلا رسولا قال لا تبقيين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا آآ تعليق التائم آآ يعني هذا موجود آآ عند الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فقد اشرك - [00:06:23](#) ما نوع هذا الشرك؟ هل هو شرك اكبر او شرك اصغر؟ هذا بحسب اعتقادي اه المعلق للتميمة تخيل لو ان انسانا علق قلادة او تميمة واعتقد في قلبه ان هذه التميمة او هذا الحصى او هذه الخرزة تنفع بذاتها وتؤثر بذاتها. تجلب النفع بذاتها - [00:06:50](#) اه تدفع عنه الضر بذاتها طبعا هذا بعيد عن المسلمين. يعني في الغالب لا يوجد مسلم يعتقد مثل هذه العقائد. فهذا شرك اكبر لانه كانه يعتقد ان هناك آآ ربا مع الله يؤثر وينفع ويضر. لكن حتى نتصور هذه المسائل فاذا اعتقد ان - [00:07:18](#) تنفع وتضر لذاتها فهذا شرك اكبر. لان الله وحده هو الذي يتصرف في هذا الكون بالنفع والضر سبحانه جل وعلا. لكن آآ ما الذي آآ يقع آآ يعني عند بعض المسلمين اذا علق هذه التائم يعتقد ماذا؟ هذه هي الحالة الثانية - [00:07:42](#) ان لا يعتقد انها تؤثر بذاتها. يقول لك اعرف ان هذي ما تضر ولا تنفع كيقولك هذا سبب للنفع والضر. يعتقد انها مجرد سبب من الاسباب. فهذا شرك اصغر اذا اعتقد انها سبب من الاسباب هذا شرك اصغر. لماذا؟ نحن عرفنا قواعد الشرك الاصغر في الدرس الماضي. وقلنا من قواعد - [00:08:02](#) الشرك الاصغر ان الانسان اذا جعل شيئا سببا والله ما جعله سببا لا في الشرع ولا في القدر فهذا كانه يشارك الله في تشريع الاسباب. لان الله تعالى وحده هو الذي يجعل هذه الامور سببا - [00:08:28](#) لمسبباتها. يعني كما مر معنا الله تعالى مثلا جعل في هذه المادة علاجا من الصداق مثلا اكتشف الاطباء بعد التجارب ان المادة التي في البندول مثلا هي سبب آآ ازالة الصداق والالة من الجسم مثلا - [00:08:52](#) طيب من خلق التأثير في هذه المادة لدفع هذا المرض ما يمكن ان يدعي هذا مخلوق الله الله جل وعلا هو الذي خلق هذا. طبعا ما يأتي انسان يقول لا انا اجعل هذا الشيء يؤثر - [00:09:12](#) بذاتي ما في انسان يدعي هذا لكن الان لما يأتي انسان ويزعم ان هذا الخيط اذا علقت على رأسك سيزول عنك في صداق خيط عادي خيط اسود هكذا مثلا. طيب كأن هذا يشابه الله الآن. انظر هو ما اعتقد - [00:09:32](#) انه جعل في هذا الخيط تأثيرا. لا لكنه ماذا يقول؟ يقول هذا سبب. الان اصبح اصبح هناك تشريك في الصورة الظاهرة يعني كأنه اصبح شريك مع الله في ايش؟ في تشريع الاسباب. كما ان الله هو - [00:09:52](#) الذي يجعل هذه الاسباب مؤثرة فهذا كانه يقول انا كذلك هذا خيط لازالة الصداق هذا كذا لازالة المرض الفلاني طيب اصبحت انت الان كأنك تشارك الله في هذه الخاصية. طبعا اذا زعم هذا والعياذ بالله اصبح والعياذ بالله هذا شرك اكبر لكن هو - [00:10:12](#) ما يزعم هذا ما دام ما يزعم فيبقى هذا من الشرك الاصغر. لان الشرك الاصغر يعني يكتفى فيه بالمشابهة الظاهرة. ولو لم يقصد كما مر

معنا ايضا في قواعد الشرك الاصغر في شرك الالفاظ. الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله
[00:10:32](#) -

جدا مع انه ما كان يقصد ان يسوي مشيئة اه النبي صلى الله عليه وسلم بمشيئة الله لكن مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر هذا
تنديدا وشركا. وهذا شرك الالفاظ شرك اصغر. تأمل لو اعتقد ان مشيئة النبي صلى الله عليه وسلم تساوي - [00:10:55](#)
مشيئة الله. طبعاً هذا شرك اكبر. وهذا سيأتي معنا تفصيل باذن الله. الشاهد ان هذا شرك اصغر. اذا عرفنا القاعدة اذا جعلت شيئا سببا
ما ادري القاعدة ان شاء الله مفهومة. اذا جعلت الشيء سببا في الواقع والله ما جعله سبب - [00:11:13](#)
لا في الشرع ولا في القدر. الشرع مثلا نحن عرفنا ان العسل فيه شفاء للناس الحبة السوداء. شفاء من كل داء الا الموت. وهكذا يعني
اسباب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. الله تعالى جعل في النار خاصية الاحراق آآ جعل في - [00:11:33](#)
خاصية اطفاء النار لكل اسباب جعل ماء المطر او الماء سببا لانبات النبات. لنخرج به آآ حبا ونباتا. هذه الباء للسببية. اذا هذه اسباب
لكن الله هو الذي يجعل هذه الامور مؤثرة - [00:11:53](#)

المشيئة لله. ولذلك تأمل احيانا الله تعالى يبطل تأثير الاسباب في الواقع. لماذا؟ حتى تتعلق القلوب بالله. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم. فاذا الاسباب موجودة الله تعالى هو الذي آآ يجعل هذه - [00:12:13](#)
في اسبابا في الواقع لكن كيف نعرف ان هذا سبب اما بالشرع كما عرفنا او بالقدر يعني بالتجربة الظاهرة من اهل الخبرة اختصاص
وعن هذا يقوم علم الطب في اكتشاف الادوية ومناسبتها لجسم الانسان. فهذا من الاسباب - [00:12:33](#)
الظاهرة الجائزة لكن يأتي انسان هكذا يعني يزعم ان هذا سبب لشيء فهذا الذي يعتبر شركا. كذلك يعتبر شرك اصغر من جهة ثانية. اذا
تعلق القلب بهذا الخيط. اذا تعلق قلب الانسان بهذا الخيط. ولم - [00:12:53](#)

يتعلق بالله فهذا نقص في التوكل وهذا ايضا من الشرك الاصغر. اذا آآ عرفنا اذا نوع الشرك هنا فقد اشرك وللأسف الاخوة الاخوات هذا
الان يعني ينتشر في الواقع. تجد بعض الناس يعلق تماثيل خيوط - [00:13:13](#)
اه يعني يوجد هذا وكذلك للأسف اصبح يروج هذا الشرك بطريقة اه تنطلي على بعض الناس يزعمون انها اه من الاكتشافات العلمية او
من العلم الجديد. فمثلا يقولون مثلا وهذا يعني يوجد آآ له دورات تقام. يقال مثلا الحجر الفيروز - [00:13:33](#)
فيه خاصية الحب. فانت اذا كان عندك مشكلة بينك وبين زوجتك علق اه حجر الفيروز في الغرفة ضعه في الغرفة هذا يجلب لكما
المحبة. شوف كيف الان. وايضا يقولون حجر الفيروز يدفع الحسد - [00:14:02](#)

ويقولون تنبعث منه طاقة ايجابية وتحسن الحالة النفسية الى غير ذلك من الكلام الذي يروج به الشرك والعياذ بالله. ويقولون اه حجر
العقيق ضد الكآبة النفسية. فمن كان عنده كآبة يعلق حجر العقيق. والزبرجد يهدئ الاعصاب. وهكذا - [00:14:21](#)
يعني اه يعني يخدع هؤلاء الناس بمثل هذا. وهؤلاء في الحقيقة يريدون اموال الناس يعني يبيعون عليهم هذه الاحجار الكريمة
بمبالغ باهظة والعياذ بالله يقع يعني بعض الناس في هذا والله المستعان. هذا كله جاء من الجهل. وكذلك - [00:14:46](#)
يعني تجد الان يعني حتى آآ على ما ظهر نراه حتى الان في شوارعنا يوجد هذا تجد احيانا بعض الشاحنات الكبيرة عليها خرق
سوداء. وهذا موجود يعني خاصة عند بعض الدول هذا موجود ومشهور عندهم. يعلقون على السيارات على الشاحنات الكبيرة على
كذا. خرق سوداء تجدها عند - [00:15:06](#)

يعني العجلات او فوق او كذا يعني طيب تتساءل لا هي زينة لونها اسود ولا طيب لماذا؟ في النهاية اية ترجع المسألة الى اعتقاد ان
هذي تدفع عنهم العين. والحوادث وهذا من الشرك من تعلق تميمة فقد اشرك - [00:15:30](#)
تجد هؤلاء قلوبهم تتعلق وللأسف بهذه الاسباب الموهومة لاسباب موهومة وهذا ضعف في تحقيق التوحيد والتوكل على الله. ولهذا
جاء في حديث عبد الله بن عكيم رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا وكل - [00:15:50](#)
اليه. ذلك الله تعالى يقول لا تجعل مع الله الها اخر فتقع مذموما مخذولا. فاعظم الناس خذلانا من تعلق بغير الله مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت - [00:16:08](#)

لو كانوا يعلمون هكذا الشرك. يتعلق بالله توكل على الحي الذي لا يموت. تجد هذا للأسف اذا قلت له اقطع الخيط يخاف ويضطرب.

لماذا؟ هذا يدل على تعلق قلبه بغير الله. والله المستعان. طيب هنا مسألة الاخوة - [00:16:28](#)

اذا كان المعلق من القرآن الكريم يعني قال لك هذي تيممة فيها ورقة مكتوب عليها سورة الفاتحة واية الكرسي وانا احفظ هذه الورقة

في جلد او في حديد حتى ما - [00:16:48](#)

يدخل عليه العرق او كذا وعلقها مثلا حتى يكون هذا من باب التداول بالقرآن الكريم فاولا اخوة تعليق التيممة من القرآن الكريم لابد

ان نعرف انه لا يوجد احد من العلماء - [00:17:05](#)

يقول هذا شرك. لماذا؟ المسألة هنا اختلفت تماما. هناك اسباب موهومة خيوط خرزات هذي اسباب موهومة هذا لا يجوز. وهذا من

الشرك واضح. لكن اذا علق القرآن فهنا المسألة لا تتعلق بهذا شرك او توحيد. لان الان هو علق كلام الله جل وعلا. وقلبه معلق بالله -

[00:17:25](#)

متعلق بكلام الله وهذا مطلوب. لكن الان الخلاف في طريقة التداوي بالقرآن الكريم. هل هذه من الطرق الشرعية في التداوي بالقرآن

الكريم هذه المسألة اقرب ما يكون الى المسائل الفقهية يعني هي من المسائل - [00:17:52](#)

فالقرآن شفاء للناس. ونزل من القرآن ما في ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. التداوي القرآن له صور كثيرة كل واحد آا السورة

المشهورة يقرأ القرآن بنية آا الاستشفاء آا يقرأ وينفث - [00:18:12](#)

يعني يجمع كفيه وينفث ويمسح جسده مثلا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قبل النوم فاذا فعل هذا من باب التداوي اذا

هذا جائز كذلك من التداوي بالقرآن كما سيأتي معنا ممكن في الرقية الشرعية انه يقرأ القرآن ينفث في الماء ينفث في الماء هذا كان -

[00:18:32](#)

يفعل بعض السلف ما ينكر ويشرب الماء او يعني آا يصبه على جسده فكذلك الان هل هذه طريقة مثل ما اني اقرأ في الماء واصب

على جسدي. قال لك انا اكتب القرآن واعلقه. يعني على نفسي. فهل هذا يجوز - [00:18:52](#)

هذي مسألة فقهية. ولا يشدد فيها فيها خلاف معتبر ولا يشدد فيها. بل الذي عليه جماهير اهل العلم ومذهب الحنفي والمالكية

والشافعية. ورواية عند الامام احمد ان هذا جائز. تعليق القرآن انه جائز بل حكى ابن بطال - [00:19:13](#)

يا جماعة على ذلك اجماع العلماء على ذلك هذا مذهب جماهير العلماء وهو اختيار ابن تيمية وابن القيم وابن حجر رحمهم الله تعالى

ان هذا جائز. والذي يدل على الجواز ان هذا من التداوي بالقرآن الكريم عموما انزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين -

[00:19:33](#)

هذي من طرق التداوي بالقرآن. ثم الذي يبين لنا هذا ان هذا هو مذهب عبد الله بن عمرو بن العاص رضي وعنهما وعائشة رضي الله

عنها. هذا ثبت عنهما كما في حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص آا الذي رواه ابو داود - [00:19:53](#)

حسن الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن

همزات الشياطين وان يحضرون. اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين - [00:20:13](#)

وان يحضرون. قال وكان عبدالله بن عمرو يعلمهم من عقل من بنيه. الاولاد الذين يحفظون يعقلون يعلمهم هذه الكلمات قال ومن لم

يعقل اه كتبه فعلقه عليه ومن لم يعقل يعني الاطفال الصغار الذين ما يحفظون عمره سنة سنتين يكتب هذي الكلمات له في ورقة

ويعلقها - [00:20:33](#)

عليهم. فهذا صريح في ان عبد الله بن عمرو كان يفعل هذا. هذا فعل الصحابي. ولا ينكر كذلك آا عائشة رضي الله عنها طبعا بعضهم

يقول عبد الله بن كان يعلق هذا في رقبة اولاده حتى يتعلمونها. وهذا غير صحيح لان الاثر في ان هؤلاء الاطفال لا يعقلون يعني صغار

- [00:21:03](#)

ما يقرؤون فواضح انه علقها لحفظهم وكذلك قالت عائشة ليست التيممة ما يعلق بعد نزول البلاء ولكن التيممة ما علق قبل نزول

البلاء. يعني عائشة رضي الله عنها كانت تفرق لكن كانت ترى بتعليق التائم. من القرآن - [00:21:33](#)

وتقول ليست التميمة ما يعلق بعد نزول البلاء. يعني اذا اصبح الانسان مريضا او ابتلي بعين او سحر فعلق شيء من القرآن. يقول هذا جائز. تقول هذه ليست تميمة محرمة او شركية. لكن هي رضي الله عنها كانت تتحرز من التميمة التي تعلق قبل نزول البلاء. يعني قبل - 00:21:53

نزول بلاء الانسان توكل على الله يعني وهو غير مصاب حتى يجعل القرآن مثلا في رقبته او على يده لكن تقول هذا يكون بعد نزول البلاء فهذا يعني قاله ايضا بعض العلماء من يعني بعض الرواية عند الامام مالك ورواه عند احمد انهم يجعلون هذا بعد البلاء لكن الذي عليه جماهير العلماء - 00:22:13

ما فرقوا يعني مشوا على يعني ان هذا جائز ما دام ان القلب معلق بالله وبكلام الله وهذه طريقة للانتفاع بالقرآن الكريم لكن يقول جماهير العلماء لابد ان تحفظ من العرق او من الالهانة. ولذلك قالوا ممكن ان توضع مثلا في جلد - 00:22:33
او يعني في يعني شيء يحفظها من الامتهان. وكذلك لا يدخل بها عند قضاء الحاجة ويعني ويستحسن كما عرفنا كما قالت عائشة ان تكون بعد البلاء خروجا من الخلاف. اه يقول اه - 00:22:53

ابو داوود الامام ابو داوود صاحب السنن رأيت على ابن ل احمد يعني ابو ابو داوود آآ من تلاميذ الامام احمد روى عن الامام احمد مسائله مسائل ابي داوود يقول رأيت على ابن للامام احمد وهو صغير تميمة في رقبته من اجل - 00:23:13
يعني من جلد فهذا كان يفعله العلماء يعني ما ننكر هذا الفعل لكن علينا ان لا نأخذ هذه من السحرة والمشعوذين كما يفعل الان بعض الناس. مسكين ما يدري يذهب عند اه شيخ ويظنه شيئا وهو مشعوذ - 00:23:33

يكتب له تميمة فيها الاستغاثة بالجن والشياطين ويجعلها في جلد ما يمكن ان تفتح ويلقها في رقبته تميمة شركية والعياذ بالله. وهذا يوجد بكثرة. نقول ما دام ان الامر قرآن ما يحتاج الى ان تأخذها من شيخ. يعني اذا اراد الانسان ان - 00:23:53
افعل هذا بينه وبين نفسه اصابه مرض يعني على مكان من جسده واصبح يعني تألم كثيرا فجعل يعني يقرأ ثم قال انا يعني اعلم على يدي قرآنا كتب قرآن او جعل القرآن على يده مثلا ونام بدون او يعني ممكن ينام ينقلب عليه لا لكن - 00:24:13
يحترز من الالهانة المصحف لكن يضع مثلا في حال يقظته مثلا شيئا على يده او كذا لا بأس بهذا. يعني هذا يعني كما عرفنا قول يعني جماهير العلماء لكن عرفنا يعني الشروط في هذا انه لا يمتن وكذلك يعني لا يكون فيه يعني شرك والله اعلم - 00:24:33
هناك طبعا ايضا يعني هذي العين الزرقا التي تعلق يقول هذي ضد العين تدفع العين هذا لا يجوز عرفنا ان هذا من الاسباب الوهمية هذا شرك اصغر وكذلك اذا كان هذا - 00:24:53

واحد يا اخي هذي للزينة فقط. يعني امرأة علقت مثل هذي التميمة الزرقاء التي تعلق للعين. مثل عين زرقاء يا فلانة هذا شرك؟ قالت لا انا اريد الزينة الانسان الاخوة يبتعد عن التزين بما يشابهه - 00:25:10
يعني ما فيه شرك يعني يقال ان هذا محرم لاجل المشابهة من تشابهه بقوم فهو منهم لا يجوز للمسلم ان يتشبهه يعني آآ يعني آآ اناس يفعلون الشرك ويفعل مثل ما يفعلون - 00:25:28

هذا قد يعني يؤدي به الى اساءة الظن من رآه من الناس يسيء الظن به ثم ايضا يعني هذا في مشابهة لهؤلاء وهذا لا يليق بالمسلم. ايضا هذا محرم لكن اي شيء اخر ما بالزينة لا بأس به. ما دام انه يعني لا يدخل في - 00:25:48
التمايم المحرمة. اه طيب ثم اه ننتقل الى الحديث في السابغ قال عن عبد الله يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتبولة شرك. رواه ابو داوود - 00:26:04
مرمى انا الان قريبا لما دخل على امرأته ورآها قد علقت خيطا فانكر عليها وذكر هذا الحديث ان الرقى والتمايم والتبولة شرك وعبد الله بن مسعود آآ من باب الفائدة - 00:26:32

يعني كان يرى ان التمايم كلها يعني لا تعلق. من القرآن وغير القرآن كان يكره هذا. يعني هذا صحيح يعني مذهب ابن سعود لكن عرفنا انه خالفه في هذا عائشة وعبد الله بن عمرو - 00:26:49
وعلى هذا يعني جماهير اهل العلم كما عرفنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتبولة شرك. ان الرقى الرقى جمع

رقية وهي الكلام الذي آآ يعوذ به - 00:27:03

المريض او المسحور فهذه هي الرقى عرفناها والتولة نوع من انواع السحر يزعمون انه يحجب المرأة الى زوجها هذا سيأتي معنا في الحديث عن السحر في بعض الاحاديث هنا قال ان الرقى - 00:27:24

والرقية نوعان اما ان تكون رقية شرعية ما هي الرقية بكلام الله بالقرآن الكريم كما اه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في المعوذتين قال ما تعوذ متعوذ بمثلها سورة الفلق والناس - 00:27:52

هكذا يقرأ المسلم سورة الفاتحة آآ يعني كما قرأها بعض الصحابة على سيد قوم لدغ وطلبوا له علاجا ما وجدوا فقرأ سورة الفاتحة سبع مرات فقام كانما نشط من عقال - 00:28:12

اية الكرسي سورة البقرة اخذها بركة ولا تستطيعها البطلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن الرقية الشرعية تكون بكلام الله وايضا بالادعية النبوية او يعني الادعية الجائزة الشرعية باسماء الله وصفاته - 00:28:31

وكذلك لابد ان تكون بالكلام العربي او بالكلام الذي يفهم معناه حتى لو كان بلغات اخرى تخيل واحد يعني مثلا ما يتكلم اللغة العربية كيف يرقى نفسه يرقى نفسه اذا ما كان يحفظ اي شيء ان شاء الله يدعو الله تعالى بلغته - 00:28:53

فهذا هذه تعتبر رقية شرعية. المهم لا اتكلم بكلام مجهول طلاس او يتمتم. وينادي الجن. هذه الرقية التي يكون فيها شرك. وكذلك اه يشترط في الرقية ان يعتقد ان الله هو الشافي وان الرقية لا تؤثر بذاتها وانما - 00:29:17

يعني الشافي هو الله. ليس الراقي هذا الذي يقرأ عليك هو الذي يشفيك ابداء. الله تعالى هو الذي يشفيك. واذا مرضت فهو يشفيك هذه ثلاثة شروط كما عرفنا ان تكون بكلام الله وباسماء وصفاته ان تكون بالكلام المفهوم - 00:29:40

اللغة العربية وغيرها ان لا يعتقد ان الراقي او الرقية هي التي تنفع وتضر بذاتها الله تعالى هو النافع الضار الشافي وحده جل وعلا اما ما سوى ذلك عكس ذلك تكون رقية شركية. يعني اذا كان فيها استغاثة بالجن تمتعات كلام مجهول - 00:29:56

ما تدري يعني ما يقول فهنا تميز الراقي السني من الراقي يعني الذي يقنع في الشرك ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه حذر من الرقية الشركية كما في حديث عوف بن مالك عند مسلم قال كنا نرقى في الجاهلية. فقلنا يا رسول الله كيف ترى - 00:30:15

في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك النبي صلى الله عليه وسلم اجاز الرقى مطلقا فحتى لو دعا الراقي بادعية لم ترد في القرآن والسنة هذا جائز اذا كانت ادعية شرعية يعني آآ يتوسل باسماء الله - 00:30:39

صفات يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله تعالى للمصروع او المسحور او آآ المعيون او المريض فهذا جائز هذه رقية تعتبر لكن الاولى ابتداء ان يقرأ القرآن يعني كلام الله تعالى لا يعدله شيء يقرأ آيات من القرآن وادعية - 00:31:05

النبي صلى الله عليه وسلم ثم اذا دعا بما يدعو به من الادعية النافية فهذا طيب اه لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. اذا الرقية التي فيها استغاثة بغير الله فيها شرك هذا هو الممنوع - 00:31:25

اه طبعاً اه ما دمنا ذكرنا الرقية والرقية يعني من اه العلاج للسحر والامراض وكذلك يعني يذكر في علاج السحر طبعاً يعني اذا ما استطاع الانسان ان يعرف مكان الشيء المسحور وان - 00:31:41

يعني يبطله فيقرأ القرآن وكذلك يعني تذكر بعض الامور يعني مثل ما قال وهب بن منبه رحمه الله هذا ورد عن السلف قال يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر يدقه - 00:32:02

يعني يضربه بالماء ثم يقرأ فيه يعني اية الكرسي المعوذات الفاتحة ثم يحسو منه ثلاثا ويغتسل يعني آآ به هذا مجرب خاصة لمن ابتلي بالسحر هذا مجرب وهذا يعني نافع وارد عن السلف - 00:32:17

وكذلك ما يسمى بالمحو هذا ايضا وارد عن اه السلف انه يكتب القرآن او الدعاء على ورق او ثم يجعله في الماء ويشربه او يعني آآ بس الورق تكون نظيف يعني ما يكون - 00:32:37

او مثلا يكتب بالزعفران كما هو مشهور يكتبون بالزعفران مثلا اية او دعاء ويصب عليه الماء ويشربه يعني هذا لا بأس به او يقرأ في الماء نفسه وينفث فيه اه يقرأ في زيت الزيتون يدهن به هذا كله من يعني العلاج النافع - 00:32:59

وهي النشرة الشرعية لان النشرة يعني من آآ انواع العلاجات للسحر كما يعني جاء عن وهب منبه هي الاغتسال على هيئة مخصوصة كما ورد عن السلف هذي كلها من باب العلاج النافع - [00:33:20](#)

هذا ما يتعلق بالرقى والله اعلم اه ننتقل للحديث الثامن قال عن ابي واقد الليثي ان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواط - [00:33:38](#)

يعلقون عليها اسلحتهم ذات انواط يعني آآ سميت ذات انواط لانهم ينوطون يعني يعلقون ناطا ينوط يعني علق هؤلاء المشركون يعلقون اسلحتهم بهذه السدرة او الشجرة لماذا طلبا للبركة حتى تكون السيوف امضى - [00:33:59](#)

واحد واقوى فهذا من افعال اهل الجاهلية يقال لها ذات انواط يعلقون عليها اسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط هذه الكلمة قالها الذين دخلوا في الاسلام جديدا - [00:34:26](#)

كما قال ابو واقد الليثي لما خرج الى حنين وفي رواية ونحن حدثاء عهد بكفر كما تعرفون هؤلاء الذين اسلموا عام الفتح الان كانوا اه قريبا في اه الجاهلية ولن تقل انتقلوا للاسلام - [00:34:47](#)

فلا شك ان عندهم بعض الامور من امور الجاهلية ما تعلموها ما عرفوها. فقالوا هذه الكلمة اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات الواط فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله - [00:35:07](#)

هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم. رواه الترمذي تأمل هنا النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم هذا الامر - [00:35:22](#)

تأمل هنا نستفيد فائدة وهي انكار الشرك حتى لو كان في ميدان القتال يعني ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الان نحن سنواجه المشركين وكنا الان في صف واحد - [00:35:38](#)

وانا اذا انكرت عليهم يمكن ان افرق الصف وآآ ساؤجل آآ انكار هذا الشرك بعد ذلك لا لماذا لان النصر لا يكون الا بتحقيق التوحيد الخالص لله جل وعلا بقدر تحقيق التوحيد وتعلق القلوب بالله يكون النصر - [00:35:57](#)

ما الفائدة كانت القلوب معلقة بشجرة وان هذه الشجرة تمدهم بالبركة كيف يتنزل النصر من عند الله ولهذا اعظم سلاح للمسلم الجهاد في سبيل الله هو التوحيد الخالص. تأمل في غزوة بدر اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:36:19](#)

اذا حقق المسلمون توحيد الله تعالى اه تتعلق قلوبهم بالله وحده وينزل الله عليهم نصره يكون توكلهم بالله عظيما ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم ايضا التوحيد يوحد الصفوف. سبحان الله - [00:36:50](#)

ان العقيدة تكون واحدة. الكل يدعو الها واحدا ويجتمع على عقيدة واحدة فهذا يوحد الصفوف للاسف الان لماذا نجد آآ في بعض الدول تجد آآ الجهات في تفرق في الصف - [00:37:09](#)

وكل جماعة اه تكيد للآخرى وربما تعتدي على الاخرى لماذا لما تفتش تجد اختلاف في العقائد وتجد اه اختلاف في النيات والله لو ان الجميع ارادوا وجه الله ارادوا رفع راية لا اله الا الله وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - [00:37:28](#)

كما حصل تفرق هذا ليس بجهاد شرعي. الجهاد الشرعي نجتمع في شروط من رفع راية لا اله الا الله وان يجاهد بعقيدة صحيحة لنشر التوحيد ورفع راية لا اله الا الله - [00:37:53](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله آآ ان آآ يكون هناك اعداد عدة ايمانية وعسكرية كما هو معروف. المهم شاهد هنا النبي صلى الله عليه وسلم تأمل كيف انكر الشرك. وهم في طريقهم الى الجهاد في سبيل الله - [00:38:10](#)

فهذا يعني خلافا لما يقوله للاسف بعض الناس لا الان لا تتكلمون في هذه المسائل ولا تحذرون الناس من الشرك وخلص يعني الكل اخوة الذي آآ يستغيث باصحاب القبور والموتى الذي يدعو الله الذي يقول الله تعالى ليس على العرش استوى الذي - [00:38:34](#)

يسب الصحابة خيلنا كلنا اخوة. وكلنا نقف امام العدو هذا لا يصلح ما يكون النصر بهذا صحيح الانسان يراعي الواقع الذي يعيشه

وربما يعني آآ تغاضى عن بعض الامور لحكمة لكن - 00:38:57

لابد من بيان الحق لابد من بيان العقيدة الصحيحة وجمع المسلمين على الحق اما ان تجمع المسلمين على شيء باطل ان تضيع الدين ما تعرف ايش هو حقيقة دين الاسلام. هل هو سب الصحابة او مدح الصحابة - 00:39:17

هل هو دعاء الله او دعاء غير الله؟ فهذا لا لا يمكن ان يكون فالمسلم يدعو الى الله تعالى يدعو الى التوحيد الخالص الى الدين الحق وايش في الوقت نفسه يتعامل بحكمة - 00:39:35

اذا عرف ان هذا الانسان الذي يخالفه في عقيدة ليس بالمعاند او المتعصب وانما يريد الخير لكنه سبحانه الله عنده شبهة عنده كذا فهو كذلك يراك بهذه العين ويراك هكذا انك انت ايش عندك شبهة - 00:39:49

وانت تراه بهذا فمثل هذا ينبغي ان يكون هناك شيء من التحوار المثمر للرجوع للحق يكون هناك انصاف يكون هناك يعني اه احترام لاختك المسلم لان الان اهل السنة في غربة مهما يكون - 00:40:08

فالانسان اذا يعني آآ تعامل مع هذا وهو يعرف انه غير معاند ويريد الحق يتعامل معه بالمعاملة الطيبة لعله يعني يكون هناك يعني اه اتفاق واجتماع على الحق باذن الله - 00:40:26

فالمهم قال اه سبحانه الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة تأمل هنا نستفيد من هذا الحديث ان البركة من عند الله تعالى وهذا الحديث يتعلق بمسألة التبرك - 00:40:46

اه التبرك هو طلب البركة والبركة هي الخير الدائم المستمر وذلك يقال بركة البعير يعني اذا يعني اه قعد مكانه وما قام برك كذلك البركة يعني الماء الدائم فيه خير دائم. فكذلك البركة - 00:41:06

والله تعالى هو الذي يجعل الخير في الاشياء كما عرفنا في الاسباب ايش البركة من هذا الباب الله تعالى هو الذي جعل في الدعاء بركة الاستجابة الله يستجيب جعل الدعاء - 00:41:35

اعظم سبب للجابة ولحصول المراد. وقال ربكم ادعوني استجب لكم وذكر اسم الله تعالى مثلا تقول بسم الله الله تعالى اه يعني جعل اسمه مباركا اذا ذكر على الامور. ولذلك - 00:41:54

آآ جاء آآ الشرع آآ ذكر اسم الله تعالى في فواتح الاعمال يعني اذا قرأت القرآن او بداية السورة تقول بسم الله الرحمن الرحيم اه اذا اكلت قل بسم الله اذا خرجت من بيتك تقول بسم الله وتوكلت على الله - 00:42:15

وهكذا بل يعني حتى اذا عاش الرجل اهله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احداكم اذا اتى اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان جنب الشيطان ما رزقتنا فليقدر بينهما ولد - 00:42:33

لم يضره الشيطان ابدا. تأمل ببركة ذكر اسم الله تعالى فاسم الله مبارك والله تعالى يبارك فيما يشاء الله تعالى جعل ذات النبي صلى الله عليه وسلم مباركة النبي صلى الله عليه وسلم بذاته - 00:42:50

نعم البركة التي هي بعلمه علمنا القرآن علمنا الدين هذي لا شك اعظم بركة البركة المستمرة لكن ايش النبي صلى الله عليه وسلم كان مباركا في ذاته ومبارك في ذاته - 00:43:10

ولذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتباركون يطلبون البركة بما يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم. ما يتنخم نخامة الا وتسقط في كف احدهم. يدلك بها وجهه ما يبيزق ما اذا قص شعره يأخذون يتقاتلون على شعره يتقاتلون على وضوءه اذا توطأ - 00:43:25

لان النبي صلى الله عليه وسلم مبارك وما ينفصل منه مبارك هذه بركة ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم لكن هل هناك دليل على ان هذه البركة الذاتية ثابتة للصالحين ان هذا الرجل صالح بذاته مبارك - 00:43:46

هنا يقف المسلم عند الدليل الشرعي هذا ما ورد ان الرجل الصالح مبارك بذاته بلعابه بنخامه كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم امره اخر - 00:44:07

يختلف تماما وان كان بشر قل انما انا بشر مثلكم. لكن الله جعل فيه البركة ولذلك كنت اريد ان اقول شيئا نسيت في النبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد اه انه صلى الله عليه وسلم اذا مبارك في يعني اه ذاته كما عرفنا - 00:44:22

لكن بالنسبة لغيره من البشر؟ نعم. يعني ابن عباس رضي الله عنه يقول ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عنده من محمد. صلى الله عليه وسلم. وما اقسام بحياة احد الا بحياة محمد - [00:44:47](#)

لعمرك فالنبي صلى الله عليه وسلم امره اخر لكن ننظر الى الصحابة رضي الله عنهم والسلف رحمهم الله تعالى ما كانوا يفعلون هذا. يعني مثلا الصحابة هل فعلوا هذا بابي بكر بعمر بعثمان ما ورد هذا ابدا - [00:45:05](#)

وكذلك جاء عن الامام احمد رحمه الله ان رجلا آآ مسح آآ الامام احمد يعني مسح ثوبه اخذ يعني اقترب منه فجعل يتمسح به لما وصل عند جعفر يتمسح به والامام احمد فجعل يتمسح به. اه لما مسح يعني يعني يده بثوب - [00:45:23](#)

ثم اذا به يتمسح وجهه وجسمه فغضب عليه الامام احمد وانكر ذلك اشد الانكار. وقال عمن اخذتم هذا الامر فاذا هذا لم يفعله الصحابة رضي الله عنهم بكبارهم ولا التابعون بالصحابة - [00:45:46](#)

وايضا يعني لا يخلو من فتنة للتابع والمتبوع يعني نفقة يعني التابع قد يتعلق قلبه بغير الله او والمتبوع قد يدخل في قلبه شيء من الغرور شيء من الغلو الله المستعان - [00:46:06](#)

فاذا هذا يعني لم يرد به الدليل الشرعي. نحن كيف نعرف ان هذا الامر فيه بركة مثل الاسباب تماما مثل ما قلنا الاسباب ما يعني يقال ان هذا سبب الا يعني بشرع او بتجربة ظاهرة واضحة - [00:46:25](#)

اما مجرد انك تستحسن شيئا هذا لا يجوز فكذلك هنا في التبرك كذلك آآ الله تعالى جعل البركة في الازمنة مثلا ليلة القدر خير من الف شهر رمضان شهر مبارك الشهر الحرام - [00:46:41](#)

جعل الله تعالى البركة في بعض الاماكن المسجد الحرام الصلاة. في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة في ماء سواه من المساجد وهكذا اما التبرك بالصلاة عند قبور الصالحين - [00:46:59](#)

ايضا هنا نقف عند الدليل الشرعي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بركة المسجد الحرام المسجد النبوي المسجد الاقصى لكن هل ذكر ان الصلاة عند قبر اه رجل صالح ان هذه الصلاة - [00:47:20](#)

مضاعفة او فيها بركة او فيها يعني زيادة خير بالعكس تماما النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا كما سيأتي معنا اذا تكلمنا في بعض الاحاديث التي تتعلق بسد ذرائع الشرك - [00:47:36](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مرض موته لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا تأمل هذا سيأتي عنه الحديث مفصلا ان شاء الله - [00:47:50](#)

اذا يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم حذر من هذا لو كانت الصلاة عند آآ قبور الانبياء فيها خير لما انكر هذا فهذه ادلة واضحة محكمة يعني تدل على هذا - [00:48:04](#)

كذلك الله تعالى جعل البركة في الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة فيها بركة عظيمة للعبد يبارك الله تعالى لك في عمرك في حياتك تجد قوة. قيام الليل فيه بركة. كانوا قليلا من الليل ماجعون وبالساحار يستغفرون - [00:48:19](#)

اه وهكذا البركة التي جعلها الله في العسل في ماء زمزم في الحبة السوداء في بل يعني اه ممكن ان نكتشف البركة يعني كما هو ظاهر الان مثلا هذه الاجهزة التي امامنا هذه الاجهزة الحديثة فيها بركة وخير - [00:48:37](#)

الان كيف ينقل هذا الكلام ونشاهد دروس العلم ونحن في بيوتنا من اماكن بعيدة لا شك ان هذا هذه بركة هذا خير جعله الله في هذه الاجهزة يعني ممكن الواحد بدون هذه الاجهزة - [00:48:58](#)

يعني تضيع عليه اوقات طويلة لكن ببركة هذه الاجهزة بركة السيارة الان السيارة هي بركة تختصر عليك الطريق بدل ان تمشي تخيل تمشي الى المسجد نعم لا شك فيه خير وبركة المشي لكن هذي كم تقضي لك من حوائج - [00:49:14](#)

هذه بركة مثلا وهكذا بل تأمل مثلا النبي صلى الله عليه وسلم امر بدق الاصابع والصحفة يعني الاناء ايضا يعني لا تبقي فيه ولا يعني شيئا من الطعام قال انكم لا تدرن في ايه البركة - [00:49:32](#)

ايضا هذا تنبيه على حصول البركة فيما يبقى من الطعام. بدل ان يرمى ايضا هذا من اسباب تحصيل البركة في الطعام واحد ياكل

طعام ويترك يعني لقمة لقمتين. فقد مثلا ما يجد بركة في الطعام الذي اكله. لكن لو اكل هذه اللقمة ومات - [00:49:51](#)

ترك شيئا يعني حتى لا ترمى نعمة الله تعالى هذا فيه يعني حفاظ على نعمة الله وشكر لنعمة الله يبارك الله له في طعامه وغذائه مثلا هذه ايضا بركة ارشدنا اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا - [00:50:12](#)

والان فاذا عرفنا هذا اذا طلب البركة يعني بطريق غير شرعي مثل اتخاذ الاسباب جعل الشيء سببا والله ما جعل سببا لا في الشرع ولا في القدر. فكذلك الذي يقول هذا الشيء فيه بركة ويتبرك به - [00:50:28](#)

والله ما جعل فيه البركة لا في الشرع ولا في القدر فهذا كما عرفنا من الشرك الاصغر مثل الان كما عرفنا ان يعني يذهب الى القبور لا بأس زيارة القبور يعني من القربات لكن يتمسح - [00:50:48](#)

ويأخذ من تراب القبر ويجعل يظن هذا فيه بركة هذا ايضا يعني غير صحيح وهكذا يعني هذه الصور التي نراها اه تأمل كيف النبي صلى الله عليه وسلم انكر يعني على يعني هؤلاء الصحابة - [00:51:05](#)

اه وجعل هذا يعني مثل سؤال بني اسرائيل قالوا اجعل لنا الها كما لهم الهة لان هذا هو مبدأ الشرك يعني تعظيم هذه الاشجار والاحجار هو مبدأ الشرك حذرهم النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - [00:51:29](#)

لكن تأمل هم رضي الله عنهم ما وقعوا في هذا ما اشركوا وهذا فيه العذر بالجهل يعني النبي صلى الله عليه وسلم هنا يعني ما اعتبرهم مشركين قال انتم كفرتم الان واشركتم لا - [00:51:46](#)

نعم قلتم كما قال بنو اسرائيل. لكن عذرهم النبي صلى الله عليه وسلم يعني بجهلهم والعذر بالجهل مسألة عظيمة ولا بأس ان نشير اليها هنا اه لانها في الحقيقة من - [00:52:04](#)

وسائل الرحمة التي ينبغي ان ننشرها كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى اهل السنة اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق آآ من الادلة الواضحة في مسألة العذر بالجهل. يعني الجاهل اذا وقع في الشرك حتى لو كان شركا اكبر. لكن - [00:52:20](#)

ما قصد هو فعله يظن انه قرابة ومثل يعني كما تعرفون هذي الصور موجودة في الواقع يمكن يذهب الى اه قبر اه صالح او نبي ويطوف حوله ويستغيث به يطلب منه الشفاء تفريج الكربات - [00:52:43](#)

ويعني يكون في قلب تعبد هذا يعرف انه لا ينفع ولا يضر وانه وسيلة تقربه الى الله هكذا يزعم يقول هذا يقربني الى الله. يشفع لي عند الله فانا اعظمه حتى يشفع لي - [00:53:08](#)

ويقبل شفاعتي وهذا سيأتي معنا الحديث عن مفصلا ان شاء الله لكن اذا وقع هذا منه بجهل يظن ان هذا بالفعل يقرب الى الله مثلا هذا الانسان ما قصد الشرك هو الان عنده توحيد عنده توحيد ويصلي لله يصوم لله ويزكي لله اذا عنده توحيد اللوهمية - [00:53:23](#)

عند توحيد العبادة لكن وقع في بعض الامور نعم هي من صور الشرك الاكبر يذبح لصاحب القبر مثلا وغير ذلك من صور الشرك الان هو لما فعل هذه الصور فعلها عن جهل - [00:53:45](#)

وهو مثلا يقول كان انا مسلم وانا اقول لا اله الا الله محمد رسول الله وانا اصلي لله هذا والله اعلم الجهل الذي يعذر به الانسان هو ان يكون عند ارادة طيبة - [00:54:02](#)

هو يريد الحق ثم ما يكون مقصرا في طلب الحق يعني يسأل عن دينه يريد ان يتعلم سأل بعضهم قال لا هذا قرابة لله. مثلا فاذا وجد في هذا فان شاء الله تعالى يعذره - [00:54:17](#)

ما يعذبه هذا من رحمة الله الله يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وكما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ان الجهل او الكفر الذي يعذب الله به هو كفر العناد - [00:54:38](#)

انسان معاند يقول لك اعرف الحق لكن يتبع هواه وتعصب لي اه دين اباء مثلا يعاند النوع الثاني كفر الاعراض يعني يعرض عن الحق يسمع عن الدين وعن العلم والحق لكن يعرض. شغلته الدنيا او متعصب لدين اباء او ما يريد - [00:54:56](#)

ما عندي ارادة لطلب الحق فهذا ايضا ما يعذر صاحبه لكن كفر الجهل وعنده ارادة طيبة وكذلك يسأل وما قصر في طلب العلم فهذا يعذر هذا يعذر صاحبه ان الله يقول وما كن معذبين حتى نبعث رسولا لا بد ان تقام عليه الحجة - [00:55:20](#)

مادام انه عند هذا الجهل يعني ما وصله العلم الصحيح وهو ما قصر في طلبه ويريد الحق فهذا يعذر والحمد لله هذا من رحمة الله تعالى. رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:55:45](#)

والدليل على هذا آ حديث الرجل الذي كان يسرف على نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني. ثم - [00:56:09](#)

فدروني في الريح. وفي رواية ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر. قال فوالله لان قدر الله علي او قال في رواية لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا. قال فلما مات فعل به ذلك. فامر الله الارض فقال - [00:56:29](#)

اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم يعني في الحياة البرزخية فقال له الله جل وعلا ما حملك على ما صنعت قال يا رب خشيتك فغفر له الله اكبر. هذا رواه البخاري ومسلم - [00:56:49](#)

غفر الله له سبحانه ربنا ما ارحمك! ما اكرمك! طيب هذا الرجل الان تأمل يقول والله لان قدر الله علي العلماء الذين شرحوا هذا الحديث قالوا هذا رجل عنده شك في قدرة الله - [00:57:09](#)

وانه يبعث الموتى وهذا آ في الحقيقة كفر بالله يعني لم يعلم ان الله على كل شيء قدير جهل هذه الصفة بل شك في احياء الموتى هذا امر كبير وعظيم - [00:57:33](#)

طيب تأمل مع ذلك لما قال له الله تعالى ما حملك على هذا؟ قال ربي خشيتك غفر الله له فعذره بجهله هذا الرجل غلب عليه الخوف من الله تعالى وسبحان الله يعني الله تعالى اعلم بما يقوم في قلوب عباده - [00:57:57](#)

انت ممكن ان تحكم في الدنيا على انسان بانه كافر تراه تقول هذا يهودي هذا نصراني هذا يعبد غير الله كافر لكن ليس من حقه ان تقول هذا بعين في نار جهنم - [00:58:25](#)

هذا بين الله وبين عباده ما تدري لعله يتوب في اخر حياته ما تدري يمكن ان يكون في قرارة نفسه ان هذا ليس بشيء. هذي طقوس انا افعلها ويمكن بيني وبين نفسه يصلي لله يعبد الله على الطريق او ما وصل دين الاسلام - [00:58:41](#)

هذا يمتحل يوم القيامة ممكن يدخله الله الجنة وما تدري مثل اهل الفترة الذين بين رسولين وما وصلهم الدين جاءت بعض الاحاديث انهم يمتحنون يوم القيامة فهذا امر عظيم جدا - [00:59:00](#)

لذلك لا يتسرع المسلم في تكفير اخاه المسلم بمجرد انه وقع في الكفر. اذا دعا غير الله ذهب الى القبر هذا كافر هذا مشرك لا لا يجوز هذا هذا ينكر ان الله على العرش استوى كافر لا هذا لا يجوز - [00:59:16](#)

الان الفرق كثرت والشبه كثرت ودخلت في الدين فيمكن يكون رجل من من الصالحين لكن عنده نشأ على عقيدة يعني فيها تأويل الصفات ما يمكن ان يعني تقول هذا مبتدع هذا كافر ابد - [00:59:32](#)

هذه الاحكام لا بد هي من اقامة الحجة وازالة الشبهة هذا كما ترى يجعل هناك شيء من التراحم بين الناس حسن الظن بالناس وهذا التهاور بعلم وادب هو الذي يجمع - [00:59:53](#)

اه يعني القلوب ويكثر من سواد اهل السنة وينشر الدين الحق برحمة وعلم وادب وخلق فمسألة العذر بالجهل مسألة عظيمة في الدين ولا يفرق فيها بين العذر في الجهل في توحيد الاسماء والصفات لان الشبهة قوية اما في توحيد اللوهمية لا نعذر بالجهل لا - [01:00:13](#)

يعني هذا تفريق في الحقيقة لا اصل له عند العلماء المتقدمين وهذا رجل شك في البعث شك في قدرة الله ومع ذلك عذره الله تعالى. فاذا عرفنا هذه مسألة يعني عظيمة وهنا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:36](#)

عذر هؤلاء يعني لما قالوا اجعل لنا ذات الواط كما لهم ذات انواط والله اعلم اه طيب لعلنا نكتفي بهذا اليوم ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان - [01:00:51](#)

يحقق لنا ايماننا وتوحيدنا واخلصنا له جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يجمع المسلمين على التوحيد الخالص على الدين الصافي نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:01:09](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:28